البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد توبع فيه قال حدثنا
موسى بن عقبة المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال سددوا اي اقصدوا السداد وهو الصواب
وقاربوا اقصدوا الامور التي لا غلو فيها ولا تقصير وابشروا
بالثواب على العمل وان قل وهمزة ابشروا قطع فانه لا يدخل بضم
التحتية وكسر المعجمة احد الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة منه ورحمة قال
الرافعي فيه ان العامل لا ينبغي ان يتكل على عمله في طلب النجاة ونيل
الدرجات لانه انما عمل بتوفيق الله وانما ترك المعصية بعصمة الله
فكل ذلك بفضله ورحمته واستشكل قوله لن يدخل احد الجنة
عمله مع قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واجيب
بان اصل الدخول انما هو برحمة الله واقتسام المنازل فيها بالاعمال
فان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال فان قلت
قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون مصرح بان دخول
الجنة ايضا بالاعمال اجيب بانه لفظ مجمل بينته الحديث
والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون فليس
المراد بذلك اصل الدخول وفي كتابي المواهب اللدنية بالمنح
المحمدية مزيد لذلك والله الموفق والمعين قال علي بن عبد الله
المديني اظنه عن ابي النضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة
الساكنة سالم بن ابي امية المدني التيمي عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن عايشة رضي الله عنها وكان ابن المديني جور ان يكون
موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة وان بينهما

فيه

فيه واسطة وهو ابو النضر بخلاف الطريق الاولى فانها بلا واسطة
لكن ظهر من وجه اخر ان لا واسطة ويدل له قوله وقال عفان
ابن مسلم الصفار اي فيما رواه عنه المولف مذاكرة حدثنا وهيب
بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد عن موسى بن عقبة انه قال سمعت
ابا سلمة بن عبد الرحمن فصرح وهيب عن موسى بقوله سمعت
ابا سلمة وهذا هو النكتة في ايراد هذه الرواية المعلقة وهي
موصولة عند احمد في مسنده قال حدثنا عفان بسنده عن
عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
سددوا وابشروا بالجنة قال ابن حزم معنى الامر بالسداد
انه عليه الصلاة والسلام اشار بذلك انه بعث مبشرا مسهلا
فامر امته بان يقتصدوا في الامور لان ذلك يقتضي الاستدامة
عادة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند ابن حبان انه
صلى الله عليه وسلم مر على رهط من اصحابه وهم يضحكون فقال
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فاتاه جبريل
فقال ان ربك يقول لك لا تقنط عبادي فرجع اليهم فقال سددوا
وقاربوا فهذا يحتمل ان يكون سببا لقوله سددوا الخ وقال
مجاهد هو ابن جبر سدادا بفتح السين المهملة العدل
المعتدل الكافي كذا عند الفريابي والطبري من طريق ابي
نجيح عن مجاهد في قوله تعالى قولا سديدا وعند الطبري
عن قتادة سديدا عدلا يعني في منطقه وفي عمله وعند
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله سديدا قال صدقا وهذا ساقط
هنا لابي ذر ثم ثبت في رواية الحموي والكشميهني عقب قوله قال
اظنه عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عايشة بلفظ وقال

Copyright © King Saud University